

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

المعنى الرابع القط وفيه مهيعان .

المهيع الأول اشتقاقه ومعناه .

يقال قططت القلم اقطه قطا فأنا قاط وهو مقطوط وقطيط إذا قطعت سنه وأصل القط القطع والقط والقدر متقاربان إلا أن القط أكثر ما يستعمل فيما يقع السيف في عرضه والقدر ما يقع في طوله .

وكان يقال إذا علا الرجل الشيء بسيفه قده وإذا عرضه قطه وذلك أن مخرج الطاء والذال متقاربان فأبدل أحدهما من الآخر كما يقال مط حاجبيه ومد حاجبيه .

المهيع الثاني في صفته .

واعلم أن أجناس القط تختلف بحسب مقاصد الكتاب وهو المقصود الأعظم من البراية وعليه مدار الكتابة .

قال الضحاك بن عجلان من وعى قلبه كثرة أجناس قط الأقلام كان مقتدرا على الخط .

وقال المقر العلائي ابن فضل الله تغمده الله برحمته كان بعض الكتاب إذا أخذ الأنبوية

ليبريها تفرس فيها قبل ذلك فإذا أراد أن يقط توقف ثم تحرى فتوقف ثم يقط على تثبت .

قال الشيخ عماد الدين بن العفيف والقط على نوعين .

النوع الأول المحرف وطريق بريه أن يحرف السكين في حال القط وهو ضربان قائم ومصوب أما القائم فهو ما جعل فيه ارتفاع الشحمة كارتفاع القشرة وأما المصوب فهو ما كان القشر فيه أعلى من الشحم .

النوع الثاني المستوي وهو ما تساوى سنانه وأجودهما المحرف وقد صرح بذلك الوزير أبو

علي بن مقلة فقال وأحمدها ما كان ذا سن مرتفع من الجهة اليمنى ارتفاعا قليلا إذا كان

القلم مصوبا وهذا معنى التحريف وذلك إذا كانت الكتابة آخذة من جهة اليمين إلى جهة

اليسار كما تقدم عند ذكر سني القلم